

أزمة التمرد التي تواجهها قوات سوريا الديمقراطية "قسد"

بواسطة فلاديمير فان ويلجنبرغ (ar/experts/fladymyr-fan-wyljnbrgh/)

ديسمبر

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/sdfs-insurgency-challenge-deir-ez-zor/))

عن المؤلفين



فلاديمير فان ويلجنبرغ (ar/experts/fladymyr-fan-wyljnbrgh/)

فلاديمير فان ويلجنبرغ هو المؤلف المشارك في الكتاب الذي تُشر مؤخرًا أفراد شمالي سوريا: الحكم والتنوع والصراعات



تحليل موجز

إن الدور الحالي الذي تلعبه قوات سوريا الديمقراطية "قسد" في دير الزور والمناطق المحيطة بها يتطلب فهم دوافع دخول هذه القوات إلى المنطقة علاوة على فهم التوتر الكامن بين مصالح الولايات المتحدة وإيران والنظام السوري هناك

تنقسم حاليًا محافظة دير الزور العربية بين "قوات سوريا الديمقراطية" ("قسد") المدعومة من قبل الولايات المتحدة من جهة والتي تسيطر على الضفة الشرقية بما في ذلك غالبية موارد النفط والغاز السورية وبين الحكومة السورية ووكلاء إيران من جهة أخرى الذين يسيطرون على الضفة الغربية للنهر الذي يمر عبر محافظة دير الزور منذ أواخر آب/أغسطس تواجه "قسد" تحديًا كبيرًا متمثلًا بتمرد مقاتلي العشائر المدعومين من قبل دمشق ومدفوعا بالمظالم العربية بشأن السيطرة الكردية

ورغم قيام الولايات المتحدة بإلقاء اللوم على السلطات المحلية المرتبطة بالأكراد على خلفية عدم تقديمها الخدمات الكافية وعدم منحها ما يكفي من الحكم الذاتي للسكان المحليين في دير الزور لم تخطط "قسد" من جهتها قط للتواجد في دير الزور واضطرت في البداية إلى دخولها بدافع الضرورة لحماية المناطق الكردية الأساسية من تنظيم "داعش".

وقبل الانسحاب تحت مظلة "قسد" كانت "وحدات حماية الشعب" مهتمة في الغالب (<https://www.al-monitor.com/originals/2013/11/kurdistan-syria-militias-turkey.html>) بربط الجيوب الكردية في المناطق الحدودية الشمالية للبلاد ولكنها دخلت في تحالف مع الولايات المتحدة ضد "داعش" من خلال "قسد" خلال معركة كوباني في عامي 2014 و2015. بنتيجة ذلك دفعت الولايات المتحدة "قسد" إلى الرقعة ودير الزور كخطوة استراتيجية للحؤول دون إمكانية تبني الولايات المتحدة لجديل منافس كانت تركيا قد اقترحتها لذلك دخلت "قسد" إلى الرقعة ولو على مضض إلى دير الزور

أطلقت تركيا أيضًا ثلاث عمليات عسكرية لمنع وحدات حماية الشعب التي تعتبرها تركيا الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني من إنشاء ممر حدودي في شمال حلب (أغسطس 2016 - مارس 2017) وفي عفرين (يناير 2018 - مارس 2018). وفي تل أبيب ورأس العين (سري كانبه) في تشرين الأول/أكتوبر 2019. كما طالبت تركيا المقاتلين الأكراد بالانسحاب من الشريط الحدودي الذي يبلغ عمقه 30 كيلومترًا في شمال سوريا الأمر الذي من شأنه أن يجبرهم على التوغل بشكل أكبر في المناطق ذات الأغلبية العربية

تأسس مجلس دير الزور المدني عام 2017 لإدارة الشؤون المحلية خلال حملة لاحقة (2017-2019) انتزعت "قسد" بيعة السيطرة على الضفة الشرقية لدير الزور من "داعش" بدعم من "أبو حولة" (<https://www.al-monitor.com/originals/2023/09/syrias-kurds-struggle-contain-backlash-after-detaining-allied-arab-militia-leader>) من أفرادها في السابق في ى عام 2016 قامت قسد بتعيين أبو حولة رئيسًا لمجلس دير الزور العسكري (<https://akmckeever.substack.com/p/felix-legrand-on-deir-ez-zour-tribal>)

أشأت (https://www.impact-csr.org/reports/Civil_Society_DZ_EN.pdf) تركيا مجلس محافظة دير الزور المنافس كما نشطت الكثير من الفصائل المتمردة القادمة من دير الزور داخل المناطق السورية الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا وما زالت ناشطة فيها ومن بينها جماعة "أحرار الشرقية". لكن المسافة الجغرافية التي تفصل تركيا عن دير الزور قد حدثت من نفوذها هناك

وفي المقابل كانت إيران والنظام السوري يتمتعان بوضعية أفضل على الضفة الغربية من دير الزور لمحاولة إثارة الاضطرابات في المنطقة إلا أن نفوذهما ظل محدودًا نوعًا ما بما أن سكان دير الزور معادون بمعظمهم لدمشق

فضلاً عن ذلك واجهت الإدارة الجديدة المرتبطة بـ "قسد" عقبات متعددة في الحكم فقبائل دير الزور فضلت عدم الخضوع لحكم سلطة يقودها الأكراد وأرادت إدارة موارد دير الزور النفطية بنفسها ومع ذلك نجحت "قسد" في الحفاظ على نفوذها في دير الزور حيث فضلت غالبية قبائل دير الزور "قسد" على الحكومة السورية ووكلاء إيران مما دفع العديد من القبائل إما إلى البقاء على الحياد أو العمل مع قسد

وفي أعقاب العملية العسكرية التركية في تشرين الأول/أكتوبر 2019 ضد "قسد" تصاعدت المخاوف في دير الزور ما أدى إلى زيادة التردد لدى زعماء القبائل العربية في دعم "قسد". وساهم الانسحاب الأمريكي من شمال شرق سوريا في تشرين الأول/أكتوبر 2019 وكذلك الانسحاب المؤقت للرئيس السابق دونالد ترامب من المنطقة في تزايد شكوك العرب في المنطقة بشأن التحالف بين الولايات المتحدة و"قسد" إذ خشوا انسحاب الولايات المتحدة عاجلاً أم آجلاً من سوريا بالكامل

شغل غياب الأكراد في دير الزور تحديًا لـ "قسد" لناعية إيجاد شركاء محليين مناسبين بما أن الكثير من زعماء القبائل فضلو البقاء على الحياد ولهذا السبب اضطروا إلى العمل مع عناصر مثل أبو حولة الذي كان لا يحظى بشعبية على واسعة واعتباره فاسدًا على المستوى المحلي كما اندلعت احتجاجات (https://www.syriahr.com/en/282673/?doing_wp_cron=1698415062.3987259864807128906250) في دير الزور العام الماضي بعد اتهام شقيق أبو حولة بقتل فتاتين وحاول أبو حولة كسب المزيد من السلطة ونُقب نفسه أميرًا (<https://npsasyria.com/en/35578>) في عام 2019 على الرغم من عدم تمتعه بأي نسب قبلي

في صيف عام 2023 أرادت "قسد" تخيئة أبو حولة لكنها كانت مترددة بسبب غياب البدائل وفي 27 آب/أغسطس قررت أخيرًا "قسد" اعتقال أبو حولة في الحسكة بعد أن اشتبهت في تخطيطه لإخراج (<https://newlinesmag.com/argument/assads-hidden-hand-in-the-uprising-against-the-kurds-in-eastern-syria>) ها من دير الزور بدعم من دمشق وإيران ورُغم أيضًا أنه أنشأ قوة منفصلة عن "قسد" تضم بين 400 و600 رجل تقريبًا وبعد اعتقاله قاد شقيقه جلال الخليل تمرّدًا مسلحًا (<https://newlinesmag.com/argument/assads-hidden-hand-in-the-uprising-against-the-kurds-in-eastern-syria>) تركز حول بلدتي الصّور والعزبة وهدد بإعدام أسرى من "قسد".

على الرغم من أن أبو حولة لا يحظى بشعبية واسعة إلا أن بؤرة التمرد قد اتسعت نتيجة الاستياء المحلي من الحكم الكردي والخسائر التي وقعت في صفوف المدنيين خلال عملية "قسد" ضد أنصار أبو حولة وفي 31 آب/أغسطس تأزم الوضع عندما انضم زعيم قبيلة العكيدات المحلية الشيخ إبراهيم الهفل إلى التمرد وأصبح رمزًا لجماعة "مقاتلي العشائر العربية" المسلحة وجعل بلدة ديبان مركز هذه الثورة لم تدعم الثورة أبو حولة كما يتضح من رسالة صوتية قديمة مسربة هدد (<https://twitter.com/DalgashRasoul5/status/1697236244286033924>) فيها أبو حولة أيضًا الشيخ إبراهيم الهفل

استفادت العائلات التي تعيش على مقربة من ديبان في البداية من النفط الخام خلال الانتفاضة السورية في عام 2011 لكن أرباحها انخفضت بعد سيطرة "قسد" وهذا دافع آخر محتمل للشيخ إبراهيم الهفل لدعم التمرد. في عام 2020 حيا (<https://twitter.com/EvaKahan/status/1304165285658791941>) الهفل أيضًا إلى نقل الإدارة المحلية إلى قبائل دير الزور

على الرغم من ذلك اقتصر التمرد على أقل من 30 في المئة من المناطق الخاضعة لسيطرة "قسد" في دير الزور بالإضافة إلى ذلك انضمت إلى الثورة انتنان فقط من عشائر قبيلة العكيدات الاثنتي عشرة وهما عشيرة البوكمال التابعة للشيخ الهفل وعشيرة البكير التابعة لأبو حولة وما كان التمرد ليفشل على الأرجح لو دعمته جميع القبائل وبالفعل فقد قال (<https://www.france24.com/en/live-news/20230904-what-s>) "هذه الثورة لم تكن لتحدث لو كانت العشائر فعلًا كلها اتفقت على "قسد" لما بقيت (هذه الأخيرة) في دير الزور".

علاوة على ذلك <https://stj-sy.org/ar/%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d8%aa%d8%ad%d8%aa-%d9%85%d8%b3%d9%85%d9%89-%d8%aa%d8%ad> سنت

"هبة تحرير الشام" (<https://stj-sy.org/ar/%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d8%aa%d8%ad%d8%aa-%d9%85%d8%b3%d9%85%d9%89-%d8%aa%d8%ad>)

والفصائل المدعومة من تركيا القادمة من دير الزور مثل "احرار الشرقية" و"جيش الشرقية" تحت غطاء ثورة العشرات العربية المتزامنة هجمات على "قسد" بالقرب من منبج وفي محافظة الحسكة بعد حصولها على الضوء الأخضر من تركيا

في البداية إنسحبت "قسد" (<https://www.syriahr.com/en/309344>) من معظم مناطق دير الزور في 29 آب/أغسطس لتجنب تطويقها ونسقت <https://akmckeeper.substack.com/p/felix-legrand-on-deir-ez> على الأراضي على الرغم من غياب الدعم الجوي الأمريكي لتغلب لاحقاً على ميليشيات القبائل واستمرت (<https://www.kurdistan24.net/en/story/32518-SDF-to-offer-amnesty-to-Deir-ez-Zor-fighters>) الاشتباكات متعددة الأوجه الناجمة عن ذلك من 27 آب/أغسطس حتى 6 أيلول/سبتمبر وأسفرت (<https://www.syriahr.com/en/312064>) عن مقتل 91 شخصاً وبعد القضاء على التمرد يشكر حاجم البشير (شيخ قبيلة البقارة) الذي دعا (<https://www.mei.edu/publications/deir-ez-zors-tribes-reach-breaking-point>) إلى وقف إطلاق النار والشيخ جميل الهفل (ابن عم إبراهيم الهفل).

كان من الواضح أيضاً أن دمشق سعت للعب دور في دعم التمرد إذ أفادت التقارير أن الشيخ إبراهيم الهفل قد فر (<https://www.middleeasteye.net/news/volcano-arab-grievances-syrias-deir-ezzor-pit-us>) إلى الضفة الغربية لنهر الفرات التي يسيطر عليها النظام واستمر في الدعوة إلى شن هجمات على "قسد" كما حذر (https://twitter.com/SOJTF_LEVANT/status/1707107844217323919) التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الزعماء العرب في 27 أيلول/سبتمبر ودعاهم إلى مقاومة تأثير "الجهات الفاعلة الخبيثة" في إشارة غير مباشرة إلى إيران ودمشق

وبحسب صحيفة "القدس العربي".

https://www.alquds.co.uk/%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D9%252585%2525D9%252582%2525D8%2525A7%2525D8%2525AA%2525D9%252584%2525D9%252588%2525D9%252586-%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D9%252585%2525D9%252588%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D9%252587%2525D9%252581%2525D9%252584-%2525D8%2525B4%2525D9%25258A%2525D8%2525AE-%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D9%252587%2525D9%252581%2525D9%252584-%2525D8%2525B1/?utm_source=dvr.it&utm_medium سابق من الولايات المتحدة الدخول في مفاوضات مباشرة معه وليس مع "قسد" لم تكن الولايات المتحدة مهتمة على ما يبدو بإنشاء كيان جديد بقيادة قبيلة في دير الزور وشددت على دعمها المستمر لـ "قسد". وبدلاً من ذلك تعاملت (https://www.alquds.co.uk/%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D9%252585%2525D9%252582%2525D8%2525A7%2525D8%2525AA%2525D9%252584%2525D9%252588%2525D9%252586-%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D9%252585%2525D9%252588%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D9%252587%2525D9%252581%2525D9%252584-%2525D8%2525B4%2525D9%25258A%2525D8%2525AE-%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D9%252587%2525D9%252581%2525D9%252584-%2525D8%2525B1/?utm_source=dvr.it&utm_medium شقيق الشيخ إبراهيم الهفل من خلال مفاوضات في أربيل لتهدئة الوضع واجتمع أيضاً المسؤولون الأمريكيون بزعماء قبائل آخرين في دير الزور

بالإضافة إلى ذلك نشرت "حركة أبناء الجزيرة والفرات في 7 أيلول/سبتمبر" مقطع فيديو (<https://www.facebook.com/watch/?v=279322558186845>) يُظهر هاشم السطام قائد كتيبة "أسود العكيدات" المدعومة من إيران في دير الزور الخاضعة لسيطرة النظام في ملابس قبيلة وهو يعبر النهر مع رجاله لقتال "قسد". وأعلن (<https://npasyria.com/en/104592>) أيضاً زعيم قبيلة البقارة المدعوم من إيران نواف البشير عن إنشاء "فوج العشرات الهاشمية" لمحاربة "قسد".

كذلك ذكرت (https://www.alquds.co.uk/%2525D8%25A7%2525D9%2584%25D9%2585%25D9%2582%25D8%25A7%25D8%25AA%25D9%2584%25D9%2588%25D9%2586-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2588%25D9%2586-%25D9%2584%25D9%2584%25D8%25B4%25D9%258A%25D8%25AE-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2587%25D9%2581%25D9%2584-%25D8%25AF%25D9%258A%25D8%25B1/?utm_source=dvr.it&utm_medium) مئات المقاتلين القبليين والعائلات من ذبيان وزوجاتهم أيضاً بالأسلحة والذخيرة بعدما نفذت منهم وأصبحت المبادئ التي صفتها (<https://www.sana.sy/?p=1990309>) مؤخرًا "قسد" مركز أسلحة القوات القبليّة

تواصل الآن قوات الهفل القبيلة شن هجمات عبر النهر على "قسد". في خلال توغل (<https://english.almayadeen.net/news/politics/arab-tribes-renew-clashes-with-sdf-in-eastern-deir-ezzor>) مسلحين من مناطق سيطرة النظام في 25 أيلول/سبتمبر تجددت الاشتباكات لفترة وجيزة حتى طردت "قسد" المسلحين القبليين

وفي 18 تشرين الأول/أكتوبر نشر الهفل مقطع فيديو (<https://baznews.net/%2525D9%252581%2525D9%25258A-%2525D8%2525A7%2525D9%252588%2525D9%252584-%2525D8%2525B8%2525D9%252587%2525D9%252588%2525D8%2525B1-%2525D8%2525B9%2525D9%252584%2525D9%252586%2525D9%25258A-%2525D8%2525A7%2525D9%252584%2525D8%2525B4%2525D9%25258A%2525D8%2525AE-%2525D8%2525A5%2525D8%2525A8%2525D8%2525B1%2525D8%2525A7%2525D9%252587%2525D9%25258A%2525D9%252584-%2525D9%25258A%2525D8%2525AF>) بزعم أنه سيتم تسديد "ضربة مؤلمة" جديدة ضد "قسد". وفي 26 تشرين الأول/أكتوبر أفادت صفحة "حركة أبناء الجزيرة والفرات" أن الهفل قد التقى (https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=pfbid0MzPeMrVyV2Dpt1qWhmfBnuW2bLofYBuuxYYFS1dEvTnubdXG7Wjgxa1ESPpmlw&id=61550873970471) بزعماء قبليين للتحضير لهجوم جديد

عقدت (<https://hawarnews.com/en/intellectuals-deir-ez-zor-confirm-that-security-enhancement-conference-is-to-avoid-previous-hurdles>) الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" ومجلس دير الزور المدني مؤتمراً عاماً حول دير الزور في 22 تشرين الأول/أكتوبر مع خطة طموحة لمناقشة إعادة هيكلة المجلسين العسكري والمدني ومعالجة المظالم المحلية كما قدّمت "قسد" العفو (<https://www.kurdistan24.net/en/story/32704-SDF-offers-amnesty-to-Deir-ez-Zor-gunmen>) للمقاتلين القبليين

في 30 تشرين الأول/أكتوبر نفذ أنصار الهفل هجوماً جديداً وقالت (<https://sdf-press.com/en/2023/10/deir-ezzor-our-forces-thwart-syrian-regime-backed-mercenary-attack-eliminating19>) "mercenaries" "قسد" إن الهجوم نُفذ من مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة السورية بالقرب من الميادين بالإضافة إلى ذلك أُفيد عن إصابة مروان الفاضل أحد مسؤولي ميليشيا "أسود الشرقية" المدعومة من الحكومة السورية

وأكد (https://twitter.com/Sada_AlSharqieh/status/1718615413284536590) موقع "صدى الشرقية" الإخباري المحلي أيضاً انضمام "أسود الشرقية" إلى الهجوم على "قسد". ويشير ذلك إلى أن جماعات مسلحة مختلفة مدعومة من دمشق قد انضمت إلى التمرد تحت غطاء "قوات مقاتلي العشرات العربية" على غرار الجماعات المدعومة من تركيا

ملاحظات ختامية

يمثل التمرد القبلي الأخير في دير الزور الذي أطلقت شرارته المظالم المحلية تحدياً هائلاً لكل من الولايات المتحدة و"قسد" في المنطقة كما أن الاعتماد المتزايد للثورة القبيلة على الأسلحة والدعم المالي من إيران ودمشق يمكن أن يعيق مشاركة القوات القبيلة التابعة للشيخ إبراهيم الهفل في مفاوضات مستقبلية مع "قسد" والولايات المتحدة لدى دمشق وإيران أيضاً مصلحة متزايدة في استغلال الاضطرابات القبيلة في دير الزور لممارسة ضغوط إضافية في المنطقة لا سيما في ظل النزاع المستمر بين إسرائيل وحماس". كما كثفت الجماعات المدعومة من إيران هجماتها على القوات الأمريكية في شمال شرق سوريا ومن المرجح أن تستمر قوات الهفل القبيلة في تنفيذ هجمات الكر والفر في دير الزور على الرغم من أنه من غير المرجح أن تتمكن من السيطرة على المناطق الخاضعة لسيطرة "قسد".

إن الإجراء الرئيسي الذي يمكن للولايات المتحدة أن تتخذه الآن هو وضع سياسة واضحة تتجاوز المهمة العسكرية ضد "داعش". ويجب أن تركز هذه السياسة على دعم ممارسات الحكم الرشيد لضمان الهزيمة النهائية لتنظيم "داعش" وأيديولوجيته مع تعزيز الاستقرار في المنطقة لكن هذه الخطوة تظل صعبة طالما أن الولايات المتحدة لا تقدم ضمانات مستقبلية لـ "قسد" في ما يتعلق بوجودها المستقبلي في سوريا وطالما بقي الوجود الأمريكي غير مؤكد ستتستغل الجهات الفاعلة الأخرى الوضع ومظالم السكان المحليين



BRIEF ANALYSIS

[Saudi Arabia Signals Delays for Some Vision 2030 Plans](#)

//

•
Simon Henderson

(/policy-analysis/saudi-arabia-signals-delays-some-vision-2030-plans)



BRIEF ANALYSIS

[The Hamas-Israel War: End of the Beginning or Beginning of the End?](#)

//

•
Assaf Orion ,
Hanin Ghaddar ,
Matthew Levitt

(/policy-analysis/hamas-israel-war-end-beginning-or-beginning-end)



تحليل موجز

[النظام السياسي العراقي وإشكالية ضعف الشرعية: تراجع متوقع في نسبة المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات](#)

ديسمبر

•
هيويا عبد الله حسين

(ar/policy-analysis/alnzam-alsyasy-alraqy-washkalyt-df-alshryt-traj-mtwq-fy-nsbt-almsharkt-fy-antkhabat/)